مدرالضاد
المؤتمرالدولي ٢٠٢٤
رابطة أقسام تعليم اللغة العربية بإندونيسيا

تكييف تعليم اللغة العربية لعصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠ في إندونيسيا

Faedurrohman[1]*, Lukmanul Hakim[2], Nasrullah[3], Mualim Wijaya[4]
[1,2,3]*Universitas Muhammadiyah Tangerang, Indonesia*
[4]*Universitas Nurul Jadid, Indonesia*
**Corresponding E-mail: faedurrohman@umt.ac.id*

The digital information era and Society 5.0 have significantly impacted the world of education, including in Arabic language learning. Therefore, Arabic language learning must be adaptive to meet the needs and demands of modern learning. This study aims to explore how Arabic language learning adapts to the digital information era and Society 5.0, which emphasizes the integration of technology with learning needs. This research uses a qualitative descriptive method. The data collection technique in this study employs a literature review approach. The results of this study indicate that Arabic language learning in the digital information era and Society 5.0 requires adaptation in several aspects, namely the teacher aspect, the learner or student aspect, the infrastructure aspect, and the curriculum aspect.

Keywords: *Adaptation of Arabic Language Learning, Digital Information, Society 5.0.*

مستخلص البحث

عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠ قد أثر بشكل كبير على مجال التعليم، بما في ذلك تعليم اللغة العربية. لذلك، يجب أن يكون تعليم اللغة العربية متكيفًا لتلبية احتياجات ومتطلبات التعليم الحديث. يهدف هذا البحث إلى استكشاف كيفية تكيف تعليم اللغة العربية مع عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠، الذي يؤكد على دمج التكنولوجيا مع احتياجات التعليم. يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي النوعي. وتتمثل تقنيات جمع البيانات في هذا البحث في استخدام نهج دراسة الأدبيات. تشير نتائج هذا البحث إلى أن تعليم اللغة العربية في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠ يتطلب التكيف من جوانب عدة، وهي جانب المعلم، جانب المتعلم أو الطالب، جانب البنية التحتية وجانب المنهج الدراسي.

الكلمات المفتاحية: تكييف تعليم اللغة العربية، المعلومات الرقمية، مجتمع ٥,٠

المقدمة

تطورت التكنولوجيا الرقمية بسرعة كبيرة وأثرت بشكل كبير على مختلف جوانب حياة الإنسان، بما في ذلك تعليم اللغة العربية، بدءًا من كيفية الوصول إلى المعلومات وإدارتها وتطويرها وحتى نشرها (إمام معروف، ٢٠٢٠). في عصر المعلومات الرقمية، فتحت توفر الوصول إلى التعلم القائم على التكنولوجيا فرصًا جديدة لتعزيز فعالية وكفاءة عملية التعليم والتعلم (محمودة وباراميتا، ٢٠٢٣).

في عصر المعلومات الرقمية، ينبغي أن تصبح التربية أكثر شمولاً وتكيفًا مع احتياجات الأفراد، مع التركيز على التعلم مدى الحياة والمهارات الجديدة التي تتماشى مع تطورات العصر، كما هو الحال

في مفهوم مجتمع ٥,٠. يركز هذا المفهوم على دمج العالمين المادي والرقمي لخلق مجتمع أكثر ذكاءً وتكيفًا، ويهدف إلى تحقيق رفاهية الإنسان (أنور وأحيا ر الدين، ٢٠٢٣). وهذا يتطلب وجود تكيف في التعليم، بما في ذلك في تعليم اللغة العربية.

في سياق تعليم اللغة العربية الذي تم تدريسه بشكل تقليدي، تظهر تحديات عند محاولة دمج التكنولوجيا الرقمية بشكل فعال في عملية التعليم (أفريل وآخرون، ٢٠٢٤). كما أن تطور التكنولوجيا يؤثر أيضًا على استخدام اللغة العربية، سواء في سياق التعليم أو الاتصال أو الترجمة أو الأدب أو البحث وما إلى ذلك (فيض الرحمن وحاكم، ٢٠٢٣). لذا، من المهم تحقيق تعليم اللغة العربية الذي يتناسب مع عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠ كما هو الحال الآن.

مجتمع ٥,٠ يمكن فهمه على أنه "مجتمع ذكي" لأنه يجمع بين الفضاء المادي والعالم الافتراضي لخلق حلول مبتكرة للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية. تم تطوير هذا المفهوم في اليابان استجابة للتحديات التي تواجهها في عصر المعلومات المتقدم (ماريا ج. تافاري وآخر، ٢٠١٣. لا يركز مجتمع ٥,٠ فقط على تطوير التكنولوجيا، بل أيضًا على كيفية استخدام هذه التكنولوجيا لتحسين جودة حياة الإنسان بطريقة متوازنة وشاملة. جوهر مجتمع ٥,٠ هو وضع الإنسان في مركز الابتكار التكنولوجي بهدف حل مختلف المشاكل الاجتماعية، بما في ذلك في مجال التعليم (مستوفي، ٢٠٢٣).

في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠، لم يعد تعليم اللغة العربية يتسم باتجاه واحد، حيث يُعتبر المعلم المصدر الرئيسي للمعلومات، بل أصبح أكثر تعاونًا وتفاعلاً. أصبح استخدام التكنولوجيا مثل التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، ومنصات التعلم الإلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي جزءًا من نظام التعليم الذي يشجع المشاركة النشطة للطلاب في عملية التعلم (إلمياني وموبيد، ٢٠٢١). إن تنفيذ التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية في هذا العصر لا يسهل فقط الوصول إلى المعلومات، بل يشجع أيضًا الطلاب على أن يكونوا أكثر استقلالية في التعلم، مما يمكنهم من المشاركة في عملية التعليم والتعلم بشكل أكثر تفاعلاً.

إن تعليم اللغة العربية في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠ باستخدام الوسائط الرقمية مثل التطبيقات المحمولة، والفيديوهات التفاعلية، والمحاكاة الافتراضية، والمحتوى القائم على الوسائط المتعددة يوفر فرصًا كبيرة لخلق تجارب تعليمية أكثر جذبًا وملاءمة. ومع ذلك، لا تزال هناك عقبات في تنفيذها،

خاصةً فيما يتعلق باستعداد كفاءات المعلمين والمتعلمين والبنية التحتية التعليمية (جامل وأغونغ، ٢٠٢٢).

فيما يتعلق بالبنية التحتية، توجد فروقات في مستوى قدرات المؤسسات من الناحية المالية، سواء في المدن الكبرى أو في المناطق النائية. وهذا يؤدي إلى فجوة في جودة التعليم. وفي الوقت نفسه، تتطلب التغيرات السريعة من المربين الاستمرار في الابتكار وتطوير مهاراتهم الرقمية ليتمكنوا من استغلال وسائل التعليم الجديدة بشكل أمثل (Bandyopadhyay وآخرون، ٢٠٢٣). لذلك، هناك حاجة إلى تكيف شامل من جوانب متعددة في العملية التعليمية.

فيما يتعلق بالحاجة إلى تكييف تعلم اللغة العربية في عصر المعلومات الرقمي ومجتمع ٥,٠، هناك العديد من البحوث السابقة ذات الصلة بهذا البحث، ومن بينها:

أولاً، البحث الذي كتبه حسنين جميل ونور أغونج بعنوان "تحديات تعلم اللغة العربية في عصر مجتمع ٥,٠: تحليل تعليم اللغة العربية المعتمد على التطبيقات التفاعلية". يهدف هذا البحث إلى تحديد ووصف التحديات التي يواجهها المشتغلون في تعليم اللغة العربية في عصر مجتمع ٥,٠ المعتمد على استخدام التطبيقات التفاعلية لإنشاء مقاطع فيديو لتعليم اللغة العربية. توصل البحث إلى أن المعلمين بحاجة إلى امتلاك مهارات خاصة لتحسين استخدام التكنولوجيا في عملية التعليم، مما يسمح للطلاب باستيعاب المزيد من المواد. يمكن تحقيق ذلك من خلال تشغيل تطبيقات تحرير الفيديو مثل Kine Master، Plotagon، PowerPoint، وغيرها (جميل وأغونج، ٢٠٢٢). أوجه التشابه بين هذا البحث وبحث الباحث تكمن في سياق تعليم اللغة العربية في عصر مجتمع ٥,٠. أما أوجه الاختلاف فهي في منهجية البحث، حيث استخدم هذا البحث المنهج الكمي الوصفي، بينما يستخدم الباحث منهجًا نوعيًا وصفيًا.

ثانياً، البحث الذي كتبه أحمد شاغيف هناني مصطفى بعنوان "نموذج تعليم اللغة العربية في عصر مجتمع ٥,٠ ."يهدف هذا البحث إلى استعراض نظري وواقعي حول نموذج تعليم اللغة العربية في عصر مجتمع ٥,٠. أظهرت نتائج البحث أن هناك تحولاً كبيراً في نموذج تعليم اللغة العربية من حيث عدة جوانب، بدءًا من توجه التعليم، ومتطلبات تأهيل المعلمين ونموذج التعليم، وصولاً إلى متطلبات كفاءة المتعلمين وخصائص التعلم، واحتياجات الوسائل والمرافق الداعمة (مصطفى، ٢٠٢٣). أوجه

التشابه بين هذا البحث وبحث الباحث تكمن في سياق تعليم اللغة العربية في عصر مجتمع ٥,٠. أما أوجه الاختلاف فهي في تركيز البحث؛ إذ يركز هذا البحث على مناقشة نموذج تعليم اللغة العربية في عصر مجتمع ٥,٠، بينما تركز دراسة الباحث على تكيف تعليم اللغة العربية في عصر المعلومات الرقمي ومجتمع ٥,٠.

ثالثاً، البحث الذي كتبه عدين حمزة العريف وسبتي غومياندري بعنوان "تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي: تحديات التنفيذ والفرص". يهدف هذا البحث إلى تحليل: ١) التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية في تحول العصر الرقمي، و٢) الفرص المتاحة لتعليم اللغة العربية في هذا التحول. أظهرت نتائج البحث تغيّرًا في نموذج تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي، ومنها: ١) مفهوم التعليم، ٢) استخدام التكنولوجيا، و٣) دور معلم اللغة العربية في العصر الرقمي. أما التحديات فهي تشمل: ١) نضوج المعلمين، ٢) البنية التحتية، ٣) جودة المحتوى. في حين أن الفرص تتمثل في: ١) تحسين الوصول إلى التعليم، ٢) التعلم المبتكر، ٣) التعاون بين المؤسسات التعليمية (العريف وغومياندري، ٢٠٢٤). أوجه التشابه بين هذا البحث وبحث الباحث تتواجد في سياقين، وهما المنهج وتقنيات جمع البيانات. حيث تم استخدام المنهج النوعي الوصفي وتقنية جمع البيانات باستخدام دراسة الأدبيات. أما أوجه الاختلاف فهي في تركيز البحث؛ إذ يركز هذا البحث على تحديات التنفيذ وفرص تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي، بينما تركز دراسة الباحث على كيفية تكيف تعليم اللغة العربية في عصر المعلومات الرقمي ومجتمع ٥,٠.

بناءً على دراسة الأدبيات التي قام بها الباحث، يتضح أن هذا البحث يتميز بجوانب جديدة من حيث كيفية تكييف تعليم اللغة العربية في عصر المعلومات الرقمي ومجتمع ٥,٠. من المتوقع أن يقدم هذا البحث العديد من الفوائد، وهي: أولاً، تقديم توجيهات وصورة واضحة للمعلمين والمتعلمين حول كيفية تكييف تعلم اللغة العربية في عصر المعلومات الرقمي ومجتمع ٥,٠، مما يساعدهم على الاستعداد للتغيرات ومتطلبات التعلم في هذا العصر الحديث. ثانياً، توسيع وتعميق الأبحاث حول تعليم اللغة العربية في عصر المعلومات الرقمي ومجتمع ٥,٠.

منهجية البحث

يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي النوعي، وهو بحث يهدف إلى وصف وتوضيح الظواهر الموجودة، سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان، مع التركيز بشكل أكبر على الخصائص والجودة والعلاقة بين الأنشطة (سوكما دياناتا، ٢٠١١). لذلك، سيصف هذا البحث كيف تتم تكييف تعلم اللغة العربية في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠ في شكل سردي.

تستخدم تقنية جمع البيانات هذا البحث نهج دراسة الأدبيات، وهو أسلوب يهدف إلى جمع وتحليل المعلومات من مصادر أدبية مختلفة ذات صلة بموضوع تعليم اللغة العربية في عصر المعلومات الرقمي ومجتمع ٥,٠.

المصادر المستخدمة في هذا البحث هي نتائج الأبحاث والمواد ذات الصلة بموضوع البحث، وتشمل المقالات العلمية، المجلات، الكتب، وبعض المعلومات من المواقع الإلكترونية ذات الصلة. ولضمان دقة معالجة البيانات، استخدم الباحث تقنية تحليل النصوص البحثية استنادًا إلى الحقائق الميدانية.

النتيجة والمناقشة

توجد مبادئ يجب مراعاتها في تكييف تعليم اللغة العربية في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠، وهي:

١. التعليم القائم على التكنولوجيا

أصبح التكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من حياة الطلاب في الوقت الحاضر. باستخدام الأجهزة الرقمية مثل الكمبيوترات، والأجهزة اللوحية، أو الهواتف الذكية، بالإضافة إلى منصات التعليم الإلكتروني، يمكن للطلاب الوصول إلى محتوى تعلم اللغة العربية في أي وقت ومن أي مكان. يساعد التعليم القائم على التكنولوجيا في خلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلية ويدعم التعلم عن بُعد.

٢. التعليم المخصص

التعليم المخصص هو نهج تربوي يكيف عملية التعليم والتعلم مع احتياجات واهتمامات وقدرات وأسلوب تعلم كل طالب على حدة. في هذا النموذج، يلعب المعلم أو نظام التعليم دورًا في

توفير تجربة تعلم اللغة العربية ذات صلة وفعالة لكل طالب، من خلال تقديم محتوى وسرعة وطرق تتناسب مع كل فرد.

تشمل خصائص التعليم المخصص: وجود تقييم أولي وتكييف، استخدام التكنولوجيا، منهج مرن، التعلم الذاتي، والتغذية الراجعة الفورية. الهدف الرئيسي من التعليم المخصص هو تحسين عملية التعلم وفقًا للإمكانات القصوى لكل طالب وضمان حصولهم على الدعم المناسب بناءً على احتياجاتهم الفريدة.

٣. التعلم التعاوني

التعلم التعاوني للغة العربية هو تعليم يشمل التفاعل والتعاون بين الطلاب لتحقيق أهداف التعلم المشتركة. يركز هذا النهج على التعاون في عملية التعلم من خلال الاستفادة من أساليب وتقنيات متنوعة تدعم التفاعل النشط، سواء داخل الفصل أو خارجه، مثل: المناقشات الجماعية، المشاريع التعاونية، المنصات الرقمية، تعليم الأقران، التعلم القائم على حل المشكلات، والبيئات التفاعلية.

في عصر الرقمية ومجتمع ٥,٠، أصبح التعاون مهارة بالغة الأهمية. يجب أن يشجع التعلم الجيد الطلاب على العمل معًا، سواء كان ذلك وجهًا لوجه أو من خلال المنصات الرقمية. لا تعزز الأنشطة التعاونية هذه المهارات الاجتماعية فحسب، بل تساهم أيضًا في تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات بشكل جماعي.

٤. تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين

تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين في تعلم اللغة العربية هو تعليم يركز على إعداد الطلاب لمواجهة التحديات العالمية والمهنية من خلال دمج الكفاءات اللازمة في العصر الرقمي. تشمل المهارات الأساسية للقرن الحادي والعشرين التي يجب تطويرها في تعلم اللغة العربية أربعة أركان رئيسية، وهي: التواصل، التعاون، التفكير النقدي، والإبداع.

٥. التعلم السياقي

التعلم السياقي للغة العربية هو تعليم يربط المادة الدراسية بتجارب الطلاب وبيئتهم اليومية، مثل: استخدام سياق الحياة اليومية، التعليم السياقي القائم على الثقافة، دمج التكنولوجيا والحياة الرقمية، نهج التعلم القائم على المشاريع، التعلم القائم على حل المشكلات، التقييم الأصيل والسياقي، التعلم التعاوني السياقي، وربط اللغة العربية بمستقبل الوظائف. يهدف هذا المدخل إلى جعل التعلم

أكثر جدوى وفعالية، مما يسهل على الطلاب فهم اللغة العربية وتطبيقها في مختلف مواقف الحياة الواقعية.

٦. التعلم مدى الحياة

التعلم مدى الحياة للغة العربية هو نهج يركز على أهمية تعلم اللغة بشكل مستمر طوال الحياة. لا يقتصر هذا التعلم على التعليم الرسمي في المدارس أو الجامعات، بل يشمل أيضًا التعلم غير الرسمي والتعليم غير النظامي الذي يحدث خارج المؤسسات التعليمية الرسمية. يهدف التعلم مدى الحياة في سياق تعلم اللغة العربية إلى تسهيل تطوير الكفاءات اللغوية التي تتوافق مع الاحتياجات الشخصية والمهنية والاجتماعية على مدار حياة الفرد.

تكييف تعليم اللغة العربية في عصر المعلومات الرقمية مجتمع ٥,٠ يشمل أربعة جوانب وهي: جانب المعلم، جانب الطالب، جانب البنية التحتية، وجانب المنهج الدراسي. وفيما يلي توضيح لهذه الجوانب:

تكييف معلمي اللغة العربية في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠

تكييف معلمي اللغة العربية في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠ يمثل تحديًا وفرصة في آن واحد لزيادة فعالية التعليم من خلال دمج التكنولوجيا والنهج القائم على الابتكار. يركز مجتمع ٥,٠ على استخدام تقنيات متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي (AI) وإنترنت الأشياء (IoT) والبيانات الضخمة لخلق توازن بين التكنولوجيا واحتياجات الإنسان. لذلك، يجب على معلمي اللغة العربية أن يكونوا مستعدين للتكيف مع هذه التغيرات لتحسين تجربة التعلم التعاونية والتفاعلية والملائمة. يتطلب تكييف معلمي اللغة العربية في عصر المعلومات الرقمية وعصر مجتمع ٥,٠ نهجًا مرنًا ومبتكرًا لمواجهة التحديات واستغلال الفرص المتاحة. وفيما يلي بعض النقاط المهمة المتعلقة بالتكيف من جانب المعلم:

١. استخدام التكنولوجيا في التعليم

يجب أن يكون معلمو اللغة العربية في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠ قادرين على استخدام منصات التعلم الإلكتروني مثل Google Classroom وZoom وMoodle أو التطبيقات الأخرى التي يمكن أن تسهل التعلم عن بُعد. سيساعد ذلك في خلق تفاعل أكثر مرونة بين المعلم والطلاب. بالإضافة إلى ذلك، يجب على المعلمين أيضًا أن يكونوا قادرين على استخدام تطبيقات تعلم اللغة المحمولة مثل Duolingo وMemrise أو تطبيقات خاصة بتعلم اللغة العربية تدعم التدريبات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي لمساعدة الطلاب في إتقان المفردات وتركيبات اللغة. ومن الأمور

المهمة أيضًا القدرة على الاستفادة من الوسائط المتعددة التفاعلية مثل الفيديوهات والصوتيات والإنفوجرافيك والرسوم المتحركة في تدريس اللغة العربية لزيادة فهم الطلاب للمادة. تجعل هذه المحتويات التفاعلية التعلم أكثر جاذبية وسياقًا.

٢. تطوير مواد التعليم القابلة للتكيف

يُطلب من معلمي اللغة العربية في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠ أن يكونوا قادرين على التكيف مع تطورات التكنولوجيا واحتياجات الطلاب المتزايدة. لم يعد دور المعلم مقصورًا على نقل المواد بشكل أحادي، بل أصبح أكثر كفاءة كمسهل يوجه عملية التعلم لتكون أكثر تفاعلاً وملاءمة للحياة الواقعية. في هذا العصر، ينمو الطلاب في بيئة غنية بالمعلومات والتكنولوجيا، لذا فإن أساليب التعلم القائمة على النصوص التقليدية لم تعد كافية لجذب اهتمامهم وتلبية احتياجاتهم التعليمية المتنوعة.

ومع تطور التكنولوجيا، يجب أن تشمل مواد تعلم اللغة العربية أكثر من مجرد نصوص. أصبح المحتوى المرئي والتفاعلي عنصرًا مهمًا في عملية التعلم الفعّالة. يمكن أن تساعد الموارد المرئية، مثل الفيديوهات والإنفوجرافيك والرسوم المتحركة، الطلاب على فهم المفاهيم اللغوية التي قد تكون صعبة الشرح من خلال النصوص فقط. على سبيل المثال، يمكن توضيح قواعد اللغة العربية المعقدة من خلال فيديو يوضح أنماط تغيير الكلمات، أو إنفوجرافيك يلخص قواعد التركيب بطريقة أسهل للفهم.

٣. التعاون مع الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة

في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠، يواجه معلمو اللغة العربية تحديًا يتمثل في عدم الاكتفاء بإتقان اللغة ومنهجيات التعليم، بل أيضًا في دمج التكنولوجيا المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي (AI) والبيانات الضخمة في عملية التعلم. تفتح هذه التكنولوجيا آفاقًا جديدة في تخصيص تعلم الطلاب ورسم احتياجاتهم بشكل أكثر دقة. يساعد استخدام الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة المعلمين على خلق تجربة تعليمية أكثر قابلية للقياس، وكفاءة، وملاءمة لاحتياجات الطلاب.

أصبح تخصيص التعلم أحد الجوانب الرئيسية في هذا العصر. يمتلك كل طالب قدرات واهتمامات وأنماط تعلم مختلفة. كمعلم، فإن فهم كل جانب من هذه الجوانب يدويًا سيستغرق وقتًا طويلاً وموارد كبيرة. ومع ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقوم بعملية التخصيص بشكل تلقائي ودقيق. يمكن للذكاء الاصطناعي جمع بيانات حول تقدم كل طالب، وتحليل أنماط تعلمهم، وتقديم توصيات للمواد التي تتناسب مع مستوى فهم الفرد. على سبيل المثال، إذا واجه أحد الطلاب صعوبة

في فهم قاعدة نحوية معينة، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يوصي بتمارين إضافية أو فيديوهات ذات صلة، بينما يمكن أن يقدم للطلاب الأكثر تقدمًا تحديات إضافية.

تتيح البيانات الضخمة للمعلمين الحصول على صورة شاملة عن أداء الطلاب بناءً على البيانات الناتجة خلال عملية التعلم. من خلال تحليل البيانات بعمق، يمكن للمعلمين رسم اتجاهات صعوبات الطلاب بشكل أوسع. على سبيل المثال، يمكن أن تظهر البيانات من منصات التعلم الإلكتروني أن غالبية الطلاب يواجهون صعوبات في جانب معين من القواعد، أو يحتاجون إلى مزيد من التمارين في مهارات الاستماع. تعتبر هذه المعلومات مهمة جدًا للمعلمين لتعديل استراتيجيات التدريس بشكل عام وتحسين عملية التعلم لجميع الطلاب دون استثناء احتياجاتهم الفردية.

٤. مهارات الإلمام الرقمي

في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠، يُطلب من معلمي اللغة العربية ألا يقتصروا على امتلاك مهارات تدريس اللغة فحسب، بل يجب عليهم أيضًا إتقان الإلمام الرقمي كواحدة من الكفاءات الأساسية. تشير الثقافة الرقمية إلى القدرة على فهم واستخدام وإدارة التكنولوجيا الرقمية بشكل فعال وأخلاقي في سياق التعليم. في عالم يتزايد فيه الرقمنة، أصبحت هذه المهارات أساسية للمعلمين، وخاصة في مواجهة الجيل من الطلاب الذين وُلِدوا ونموا في نظام رقمي.

تشمل الإلمام الرقمي لمعلمي اللغة العربية عدة جوانب مهمة مثل إتقان أدوات التكنولوجيا للتعلم، والإبداع في تطوير المواد الرقمية، والقدرة على إدارة المعلومات الرقمية والبيانات الضخمة، والوعي بالأخلاقيات الرقمية، والتكيف، والتعلم المستمر.

٥. تكييف طرق التدريس

في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠، يجب أن تكون طرق تعليم اللغة العربية قادرة على التكيف مع التغييرات الكبيرة في أساليب التعلم والتعليم. لم تعد أساليب التعليم التقليدية التي تركز على المعلم كافية لتلبية احتياجات الجيل الذي وُلِد في عصر التكنولوجيا هذا. يجب أن تكون طرق التدريس أكثر تفاعلاً وتعاونًا، وأن تستفيد من التكنولوجيا بشكل كامل لخلق تجربة تعلم ذات مغزى.

يجب أن تكون طرق تدريس اللغة العربية في هذا العصر ديناميكية، معتمدة على التكنولوجيا، وقادرة على دمج الأدوات الرقمية لخلق تجربة تعلم أكثر مرونة وفاعلية. يجب أن تتيح هذه الطرق أيضًا للطلاب التعلم بشكل مستقل، والتعاون، والحصول على تغذية راجعة بسرعة وكفاءة.

٦. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للتعليم

في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، بما في ذلك في إندونيسيا، حيث يُعد استخدام منصات مثل إنستغرام وفيسبوك ويوتيوب شائعًا جدًا. بالنسبة لمعلمي اللغة العربية، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي ليست مجرد أدوات للتواصل، بل أيضًا أدوات تعليمية فعالة. يجب على المعلمين أن يكونوا قادرين على استغلال وسائل التواصل الاجتماعي هذه لإثراء عملية التعلم وإشراك الطلاب بشكل نشط في بيئة تعليمية أوسع.

إحدى الفوائد الرئيسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي قدرتها على تجاوز المسافات والأوقات. يمكن لمعلمي اللغة العربية إنشاء مجموعات دراسية على منصات مثل واتساب أو تيليجرام، حيث يمكن للطلاب مناقشة الأسئلة ومشاركة المواد في أي وقت. يمكن للمعلمين أيضًا مشاركة مقاطع فيديو قصيرة على تيك توك أو إنستغرام ريلز التي تشرح قواعد اللغة العربية، أو المفردات الجديدة، أو النطق الصحيح، بطريقة جذابة وسهلة الوصول. من خلال المحتوى القصير والتفاعلي، يكون الطلاب أكثر اهتمامًا ومشاركة في التعلم خارج ساعات الدراسة الرسمية.

تكييف متعلمي اللغة العربية في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠

يتطلب تكييف متعلمي اللغة العربية في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠ تعديلًا في جوانب متعددة، سواء من حيث أساليب التعلم، أو التكنولوجيا المستخدمة، أو المهارات التي يجب امتلاكها. لقد غيّر عصر مجتمع ٥,٠ المعروف كعصر يتم فيه دمج التكنولوجيا الذكية مثل الذكاء الاصطناعي (AI) والبيانات الضخمة وإنترنت الأشياء (IoT) في جميع جوانب الحياة، طريقة التعلم والتفاعل مع المعلومات. بالنسبة لمتعلمي اللغة العربية، يعني ذلك تغييرًا كبيرًا في أساليب التعلم، مما يوفر فرصًا جديدة وتحديات. لذلك، يتطلب تكييف متعلمي اللغة العربية في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠ تعديلات في جوانب متعددة:

١. تغيير طرق التعليم

في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع، لم تعد طرق تعليم اللغة العربية محدودة بالأساليب التقليدية مثل حفظ القواعد أو المفردات من خلال الكتب الدراسية. أصبح التعلم الآن أكثر تفاعلية ومدعومًا من خلال منصات رقمية متنوعة. ومن المتوقع أن يستفيد المتعلمون من التكنولوجيا مثل مقاطع الفيديو التعليمية، وتطبيقات تمارين اللغة، ومنصات التعاون للتعلم. كما يجب على المتعلمين الانتقال من النهج

السلبي إلى متعلمين نشطين قادرين على التفاعل مع المحتوى بشكل مستقل وإبداعي. على سبيل المثال، هناك منصات التعلم عبر الإنترنت مثل "دوولينغو" أو "بوسو" التي تقدم تجربة تعلم اللغة العربية مع ميزات تفاعلية مثل تمارين النطق وفهم النصوص في الوقت الفعلي. يتيح ذلك للمتعلمين التركيز ليس فقط على النظرية، ولكن أيضًا على ممارسة المهارات العملية اللازمة في المحادثات اليومية.

٢. استفادة من التكنولوجيا الرقمية

تلعب التكنولوجيا الرقمية دورًا رئيسيًا في مساعدة المتعلمين على التكيف في هذا العصر. تساعد أدوات مثل الذكاء الاصطناعي (AI) في تخصيص التعلم، وتقديم التغذية الراجعة الفورية، وتحديد نقاط الضعف التي تحتاج إلى تحسين. على سبيل المثال، يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي في تطبيقات اللغة في تصحيح النطق أو تقديم تمارين قواعد اللغة المتناسبة مع مستوى قدرة المتعلمين.

بالإضافة إلى ذلك، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أيضًا أدوات فعالة لدعم تعلم اللغة العربية. يمكن للمتعلمين متابعة الحسابات الناطقة بالعربية على إنستغرام، ويوتيوب، أو تيك توك. يساعد ذلك المتعلمين على التكيف مع مختلف اللهجات والأكسنت، بالإضافة إلى السياقات الثقافية المختلفة، مما يجعل تعلم اللغة العربية أكثر ملاءمة وسياقية.

٣. مرونة الوقت والمكان

في عصر المعلومات الرقمية، لم يعد تعلم اللغة العربية مقيدًا بالزمان والمكان. يتمتع المتعلمون بإمكانية وصول أكثر سهولة ومرونة إلى مواد التعلم المختلفة من خلال أجهزة مثل الهواتف المحمولة، والأجهزة اللوحية، أو الحواسيب. يمكنهم التعلم في أي وقت وأي مكان، حسب جدولهم واحتياجاتهم الخاصة. يفتح هذا فرصًا كبيرة لأولئك الذين يواجهون قيودًا زمنية أو صعوبات في الوصول إلى المؤسسات الرسمية للاستمرار في التعلم بشكل فعال.

٤. التعاون العالمي والتعلم الاجتماعي

أحد خصائص مجتمع ٥,٠ هو زيادة التعاون عبر الحدود. تتيح التكنولوجيا للمتعلمين الاتصال بمتعلمين آخرين أو ناطقين أصليين باللغة العربية من مختلف أنحاء العالم. من خلال أدوات الاتصال مثل زووم، سكايب، أو تطبيقات الرسائل، يمكنهم إجراء محادثات، ممارسة الاستماع، أو حتى تبادل الأفكار حول الثقافة واستخدام اللغة بشكل عملي.

كما تعزز التعلم الاجتماعي من خلال المجتمعات عبر الإنترنت، ومجموعات النقاش، أو المشاريع التعاونية، بفضل التكنولوجيا. يمكن للمتعلمين تشكيل مجموعات دراسية مرتبطة رقميًا لمشاركة الموارد، ومناقشة المهام، أو العمل على المشاريع معًا، مما يعزز التفاعل والدافع للتعلم.

٥. مهارات الإلمام الرقمي وإدارة المعلومات

يتطلب العصر الرقمي أيضًا من متعلمي اللغة العربية أن يمتلكوا مهارات جيدة في الثقافة الرقمية. إن القدرة على العثور على المعلومات، وتقييمها، واستخدام المصادر الصحيحة أصبحت مهمة، نظرًا للكم الهائل من المواد المتاحة على الإنترنت. يجب على المتعلمين أن يكونوا قادرين على فرز المعلومات ذات الصلة والصحيحة وفهم كيفية استخدامها في تعلم اللغة.

بالإضافة إلى ذلك، تشمل الثقافة الرقمية أيضًا القدرة على إدارة أدوات ومنصات التعلم عبر الإنترنت، مثل استخدام تطبيقات تعلم اللغة، وإدارة الفصول الدراسية الافتراضية، والمشاركة في النقاشات الرقمية. هذه من المهارات الأساسية التي يجب إتقانها في التعلم في عصر مجتمع ٥,٠.

تكييف بنية التعلم للغة العربية في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠

يتطلب التكييف مع بنية التعلم للغة العربية في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠ تحولًا كبيرًا لتتناسب مع التطورات التكنولوجية المتزايدة والمتطلبات المجتمعية القائمة على التكنولوجيا. يدفع مجتمع ٥,٠، الذي يدمج الذكاء الاصطناعي (AI)، وإنترنت الأشياء (IoT)، والبيانات الضخمة، والتقنيات الرقمية الأخرى، بنية التعلم لتصبح أكثر تكيفًا وتفاعلية وشخصية. يمثل هذا تحديًا خاصًا في المؤسسات التعليمية في إندونيسيا؛ نظرًا لتفاوت القدرات المالية للمدارس في توفير البنية التحتية المناسبة. ومع ذلك، يجب على كل مؤسسة تعليمية مواصلة جهودها في هذا الصدد لأنها تُعدّ من احتياجات الطلاب لدفع تسريع مهاراتهم في تعلم اللغة العربية في العصر الحالي.

تشمل بعض أشكال التكيف مع بنية التعلم للغة العربية في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠: البنية التحتية الرقمية القائمة على الذكاء الاصطناعي، وشبكات الإنترنت المناسبة، ومنصات التعليم الإلكتروني ونظام إدارة التعلم (LMS)، واستخدام الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR)، والمكتبات الرقمية ومصادر التعلم المفتوحة، ووسائل التواصل الاجتماعي والمجتمعات التعليمية العالمية، والتعلم القائم على البيانات والتكيف.

تكييف المنهج الدراسي لتعلم اللغة العربية في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠

ببساطة، يمكن تعريف المنهج على أنه كل تصميم يهدف إلى تعزيز تنمية المتعلمين، وكل التجارب التعليمية التي يحصل عليها المتعلمون بفضل الإرشاد والتوجيه والمساءلة من قبل المؤسسات التعليمية. في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠، يتطلب المنهج تغييرات جذرية في مناهج التعلم، بما في ذلك منهج تعلم اللغة العربية. يركز مجتمع ٥,٠ على استخدام التقنيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي (AI)، والبيانات الضخمة، وإنترنت الأشياء (IoT) لخلق مجتمع أكثر ذكاءً وتوازنًا، حيث لا تكون التكنولوجيا مجرد أداة، بل حلقة وصل بين احتياجات الإنسان والحلول المتاحة.

في سياق تعلم اللغة العربية، يجب أن يكون المنهج متكيفًا مع تطورات العصر واحتياجات الطلاب، مما سينتج خريجين ليس فقط يجيدون اللغة العربية، ولكن لديهم أيضًا كفاءات تكنولوجية ذات صلة. يحتاج الطلاب إلى تعلم كيفية استغلال التكنولوجيا للوصول إلى مصادر تعلم أوسع، مثل تطبيقات تعلم اللغة القائمة على الذكاء الاصطناعي، ومنصات التعليم الإلكتروني، والأجهزة المتصلة بالإنترنت التي تدعم التعلم التفاعلي.

تشمل بعض التكيفات التي يمكن القيام بها في منهج تعليم اللغة العربية في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠ ما يلي:

١. التعليم القائم على الكفاءة والإلمام الرقمي

يجب أن يركز المنهج على إتقان كفاءات أوسع، بما في ذلك الثقافة الرقمية، والتفكير النقدي، والإبداع، والتعاون، والتواصل باللغة العربية. بالإضافة إلى الجوانب اللغوية مثل القواعد والمفردات ومهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، يجب دمج الثقافة الرقمية في المنهج لمساعدة الطلاب على إتقان التكنولوجيا والمنصات الرقمية المستخدمة في التعلم.

٢. نموذجي ومرن

في العصر الرقمي، يجب أن يكون المنهج نموذجيًا ومرنًا، مما يتيح للطلاب التعلم بالسرعة التي تناسبهم والوصول إلى المواد حسب احتياجاتهم الفردية. يمكن تصميم وحدات التعلم بتنسيق رقمي يمكن الوصول إليه في أي وقت من خلال منصات التعليم الإلكتروني. كما أن المنهج النموذجي يتيح للطلاب اختيار الموضوعات التي تتناسب مع اهتماماتهم أو أهداف تعلمهم، مثل اللغة العربية للأعمال، أو الدبلوماسية، أو التواصل الدولي.

٣. تكامل التكنولوجيا في التدريس

يجب أن يستوعب المنهج استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي (AI) ومعالجة اللغة الطبيعية (NLP) في التعلم. يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتخصيص تجربة التعلم لكل طالب بناءً على قدراته واحتياجاته. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد المنصات المدعومة بمعالجة اللغة الطبيعية الطلاب في جوانب مثل النطق، والقواعد، والترجمة التلقائية، مما يسهل عملية التعليم والتعلم.

٤. استخدام الوسائط والموارد الرقمية

يجب أن يدمج المنهج استخدام مجموعة متنوعة من الموارد الرقمية مثل مقاطع الفيديو التعليمية، والبودكاست، وتطبيقات اللغة، بالإضافة إلى المواد القراءة الرقمية باللغة العربية. يجعل استخدام هذه الوسائط التعلم أكثر تفاعلية وجاذبية للطلاب الذين اعتادوا على استهلاك المحتوى الرقمي. على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي استخدام مقاطع الفيديو التفاعلية أو محاكاة المحادثات إلى تعزيز مهارات التحدث والاستماع لدى الطلاب في سياقات واقعية.

٥. التعليم السياقي والمشاريع التعاونية

سيساعد التعليم القائم على المشاريع *(Project-Based Learning)* الذي يركز على سياقات العالم الحقيقي الطلاب في تطبيق مهارات اللغة العربية في مواقف حقيقية. يمكن للطلاب العمل في مجموعات لإنجاز مشاريع، مثل إنشاء محتوى رقمي باللغة العربية، أو إعداد مدونة أو مدونة فيديو (Vlog) باللغة العربية، وغيرها من الأنشطة.

٦. تطوير مهارات C٤ (التواصل، التعاون، التفكير النقدي، والإبداع)

بالإضافة إلى التركيز على الجوانب اللغوية، يجب أن يدعم المنهج أيضًا تطوير مهارات C٤—التواصل، التعاون، التفكير النقدي، والإبداع—التي أصبحت ضرورية جدًا في عصر مجتمع ٥,٠. يمكن أن يتضمن منهج اللغة العربية مشاريع تعاونية، ومناقشات نقدية حول القضايا الاجتماعية والثقافية في العالم العربي، بالإضافة إلى مهام إبداعية مثل إعداد كتابات أو مواد وسائط متعددة باللغة العربية.

٧. التعلم القائم على البيانات

تتيح دمج البيانات الضخمة في التعليم مراقبة وتقييمًا أفضل لتطور الطلاب. من خلال تحليل البيانات بشكل أعمق، يمكن للمعلمين تحديد المجالات التي يواجه فيها الطلاب صعوبات وتقديم حلول تتناسب بشكل أفضل مع احتياجاتهم الفردية. يمكن للمنهج الاستفادة من البيانات الضخمة لتطوير استراتيجيات تعلم أكثر تخصيصًا وتكيفًا.

٨. استخدام الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR)

يمكن استخدام الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR) لإنشاء بيئات تعليمية أكثر انغماسًا. على سبيل المثال، يمكن للطلاب ممارسة اللغة العربية من خلال "زيارة" أماكن تتحدث العربية أو التفاعل مع أشخاص في بيئة افتراضية. بهذه الطريقة، يصبح تعلم اللغة أكثر سياقية ويقترب من تجربة مباشرة في العالم الحقيقي.

٩. استغلال منصات التعلم الاجتماعي

يمكن أن يتبنى المنهج استخدام منصات التعلم الاجتماعي حيث يمكن للطلاب التفاعل مع زملائهم والمعلمين عبر الإنترنت، ومشاركة التجارب، وتقديم الملاحظات لبعضهم البعض. على سبيل المثال، يمكن أن يعزز استخدام منتديات النقاش، ومجموعات WhatsApp، أو Telegram في تعلم اللغة العربية مشاركة الطلاب في مناقشات جماعية وتعلم تعاوني.

١٠. التقييم التلقائي والتكيفي

يجب أن يدمج المنهج نظام تقييم تلقائي قائم على الذكاء الاصطناعي يمكنه تقديم ملاحظات فورية للطلاب. يمكن أن يقيم هذا النظام مجموعة متنوعة من جوانب التعلم، مثل القواعد، والنطق، وفهم النصوص، في الوقت الحقيقي. بالإضافة إلى ذلك، يتيح التقييم التكيفي للمعلمين تقديم اختبارات أو مهام تتناسب مع قدرات وتطور كل طالب.

الخلاصة

في عصر المعلومات الرقمية ومجتمع ٥,٠، يجب أن يتكيف تعليم اللغة العربية بسرعة لتلبية احتياجات الطلاب المتطورة باستمرار. تشمل مبادئ التعلم الفعالة استغلال التكنولوجيا، والنهج المخصص في التعلم، والتعاون، بالإضافة إلى التعلم القائم على المشكلات والمشاريع. يجب على المعلمين الاستفادة من منصات التعليم الإلكتروني، والتطبيقات المحمولة، والوسائط التفاعلية لإنشاء تجربة تعليمية جذابة وملائمة. يُتوقع من الطلاب أن يكونوا قادرين على استخدام التكنولوجيا والوسائط الرقمية بشكل فعال، والمشاركة في التعلم التعاوني والتفاعلي.

من خلال التركيز على تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك الثقافة الرقمية والتعاون، فضلاً عن التقييم التكيفي، يمكن أن يصبح منهج اللغة العربية أكثر استجابة

للتغيرات الزمنية. لا تعزز هذه التكيفات فقط قدرات الطلاب اللغوية، ولكنها أيضًا تعدهم لمواجهة التحديات العالمية المعقدة والمتنوعة.

استنادًا إلى النتائج والمناقشة في هذا البحث، يقدم الباحث بعض التوصيات على النحو التالي:

١) يجب إجراء تدريب للمعلمين على استخدام الوسائط والتكنولوجيا الحديثة.

٢) يجب تطوير منهج متكامل مع تكنولوجيا مجتمع ٥,٠.

٣) يجب أن تكون هناك دراسات متابعة لتقييم فعالية التكيف الرقمي على المدى الطويل في تعليم اللغة العربية.

المراجع

Afril, R., Husna, I., & Jasem, H. (2024). *Learning Arabic in the Digital Era : Challenges and Effective Strategies*. *1*(1), 198–220.

Al-Arif, A. H., & Gumiandari, S. (2024). Pembelajaran Bahasa Arab di Era Digital: Tantangan Implementasi, dan Peluang. *Jurnal Ilmu Pendidikan*, *2*(7), 987–998.

Anwar, M. R., & Ahyarudin, H. A. (2023). AI-Powered Arabic Language Education in the Era of Society 5.0. *IAIC Transactions on Sustainable Digital Innovation (ITSDI)*, *5*(1), 50–57. https://doi.org/10.34306/itsdi.v5i1.607

Bandyopadhyay, S., Bardhan, A., Dey, P., & Basak, J. (2023). A Digital Socio-Technical Innovation to Bridge Rural--Urban Education Divide: A Social Entrepreneurial Perspective. In C. So-In, N. D. Londhe, N. Bhatt, & M. Kitsing (Eds.), *Information Systems for Intelligent Systems* (pp. 117–125). Springer Nature Singapore.

Faedurrohman, & Hakim, L. (2023). *Digitalisasi dan Eksistensi Bahasa Arab dalam Perspektif Politik Bahasa Sasaran di Indonesia*. Jurnal Cordoba. https://journal.uinmataram.ac.id/index.php/cordova/article/view/9228/2994

Ilmiani, A. M., & Muid, A. (2021). Bi'ah Lughawiyyah Era Society 5.0 Melalui Penggunaan Media Sosial Mahasiswa. *Arabi : Journal of Arabic Studies*, *6*(1), 54. https://doi.org/10.24865/ajas.v6i1.348

Imam Makruf. (2020). Pemanfaatan Teknologi Informasi Dan Komunikasi Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Madrasah Aliyah Kabupaten Sukoharjo. *Arabi : Journal of Arabic Studies*, *5 No 1*(1), 12.

Jamil, H., & Agung, N. (2022). Tantangan Pembelajaran Bahasa Arab Di Era Society 5.0: Analisis Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Aplikasi Interaktif. *Alibbaa': Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *3*(1), 38–51. https://doi.org/10.19105/ajpba.v3i1.5536

Mahmudah, & Paramita, N. P. (2023). Transformasi Pembelajaran Bahasa Arab di Era Digital: Tantangan dan Peluang dalam Pendidikan. *Prosiding Pertemuan Ilmiah Internasional Bahasa Arab*, *14*(1), 841–858. https://www.prosiding.imla.or.id/index.php/pinba/article/view/396/396%0Ahttps://www.prosiding.imla.or.id/index.php/pinba/article/view/396

Maria C Tavares, Azevedo, G., & Marques, R. P. (2023). The Challenges and Opportunities of Era 5.0 for a More Humanistic and Sustainable Society—A Literature Review. *Innovation and Technology*, 1–21. https://www.sydle.com/blog/education-5-0-61e71a99edf3b9259714e25a/

Mustaufy, A. S. H. (2023). PARADIGMA PEMBELAJARAN BAHASA ARAB DI ERA SOCIETY 5.0. *FiTUA: Jurnal Studi Islam*, *3*(2), 134–144. https://doi.org/10.47625/FITUA.V3I2.407

Sukmadinata, N. S. (2011). *Metode Penelitian Pendidikan*. Remaja Rosdakarya.